وكان من الطبيعي ان يتسبب هذان الاتجاهان المتناقضان بالمزيد من الصـــراع والاضطراب وان يسما السلطة بطابع متناقض · اما الامير عبد الله فقد سعى الى وضع نفسه فوق هذا الصراع وبمنأى عنه · سيما وانه لم يملك السلطة الفعليـة لتحديد وجهته ، ولان التحديات المحلية لزعامته كانت تشكل خطرا مباشرا · ففي اواخر نيسان ، اي بعد نحو اسبوعين فقط من تأسيسه اول حكومة له وقع تمرد الكورة بزعامة الشيخ كليب الشريدة واستمر عاما كاملا (٦٠) ، والواقع انـــه فضلا عن التحديات المحلية التي واجهته ، فانه لم يكن واثقا بعد من تثبيت اتفاقه مع تشرشل ، وكان تفريطه بتحالفه مع الاستقلاليين ، يعني قفزة في الفـــراغ بالنسبـــة لـــه ·

سعى عبد الله منذ البداية لتأمين اساس سيطرته من خلال تخويله حق انشاء قوة مسلحة قوامها ٤٠٠٠ رجل وتوفير بعض الآليات العسكرية وتأمين المساعدة المالية له (٦١)، لكن البريطانيين رفضوا اعطاءه حق تشكيل قوة كبيرة · وارسلوا

← الجماهير في شرقي الاردن ولفها من حوله ، وتغافل عن اهمية جذب القوى والزعمـــاء المحليين المناهضين للانجليز · لكن الحزب تعامى عن المهمات المطلوبة محليا ، والتي كان يمكن ان تساعده على الحفاظ على مواقعه في البلاد لمواصلة النضال ضـــد الفرنسيين · وثانيا اتخذ الحزب موقعه الى جانب الامير في وجه الزعامات المحلية ، مما افقده الدعـم الداخلي · وساعد هذا النهج الانجليز والامير فيما بعد على التخلص منه · كما ساعـــدت سياسته على تسهيل بعث نعرة اقليمية ضده ، حين انطلقت من بعض الزعماء المحليين شعارات من نوع رفض التضحية بالاردن في سبيل تحرير سورية · وشعـــار « الاردن للاردنيين » ·· ، ومن المفارقة المحزنة ان « يعيد » التاريخ نفسه في شكل اخر ، حيـــن تجاهلت المقاومة الفلسطينية بعد حرب ١٩٦٧ ان للجماهير الاردنية مصالحها ومطالبها الخاصة ومهماتها الوطنية الديموقراطية الداخلية ، واكتفت بالتعامل معها ـ اي مع الجماهيـــر الاردنية ـ ببرنامج وطني فلسطيني ـ يكفل لها في احسن الاحوال التعطاف والتضامن ، والى حين ، وهكذا اضطرت المقاومة الفلسطينية ان تخرج من الاردن ، بعـد ان رفعت الرجعية الاردنية في وجهها شعار رفض مشروع « الوطن البديل » المزعوم · وهكذا فـــي الحالتين استثارت الرجعية المحلية مخاوف وذعر الجماهير على **مصالحها** من خطر وهمي·

(٦٠) بدأ عصيان الكورة بحادث قتل احد جنود مفرزة ارسلت للمساعدة على جبايـــة الضرائب وتعداد الاغنام في المنطقة · لكن هذا الحادث العرضي تسبب بالتمرد ، لان الشيخ كليب الشريدة الزعيم المرموق في منطقته اراد الاحتفاظ بمكانة مميزة له وان ترتبط مديرية ناحية الكورة بعمان مباشرة،الامر الذي رفض من قبل الحكومة · فكان المناخ مهيئا للانفجار بين الزعامة الاقطاعية ـ القبلية والسلطة المركزية الحديثة ·

راجع تفاصيل التمرد لدى الماضي ، وموسى : تاريخ الاردن في القرن العشرين ، مصدر سابق ، ص ١٥٦ ـ ١٦٤ ·

(٦١) راجع موسى ، سليمان ، تأسيس الامارة الاردنية ، ص ١٣٤ ·